اقتحم العقبة) .

ومن هذا قول النبي : (أرأيت من لا أكل ولا شرب ولا صاح فاستهل) أي : من لم يأكل ولم يشرب يعني الجنين .

فإذا قلت : وا أفعل ذاك فمعناه : لا أفعل فلو قلت : وا أقوم تريد : لأقومنّ َ كان خطأن لأنها حذفت استخفافاً لإستبداد الإِيجاب باللام والنون ولهذا موضع آخر يذكر فيه ويكون في موضع (ليساقتحم العقبة) .) وقد مضى ذكرها وقد تكون (لا) مؤكدة كما كانت (ما) في قوله : (فبما رحمة من ا لنت لهم) و (مما خطاياهم) .

فمن ذلك قوله : (فلا أقسم برب المشارق والمغارب) إنما هو : فأقسم يدلك على ذلك قوله : (وأنه لقسم لو تعلمون عظيم) وكذلك قال المفسرون في قوله : (لا أقسم بيوم القيامة) إنما هو : أُقسم فوقع القسم على قوله : (إن علينا جمعه وقرآنه) .

قال أبو العباس : فقيل لهم في عروض ذلك : أن الزوائد من هذا الضرب إنما تقع بين كلامين أو بعد كلام كقولك : جئتك لأمرٍ ما فكان من جوابهم : أن مجاز القرآن كله مجاز سورة واحدة بعد ابتدائه وأن بعضه متصل ببعض فمن ذلك قوله : (لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء) .

وقوله : (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة) وإنما هو :